

وضعنا التاريخي ، وشخصيتنا الخاصة . ولكن ، إذا ما تحققنا من ذلك ، فن الممكن أن تتحسن معرفتنا .

١ - الفاشية : الجماهير لا يمكن أن تعيش دون الاعتقاد في أن تكون بعض القيم مطلقة وهذه القيم لا توجد . وعلى هذا ، يجب على الدولة أن تجبر الجماهير على قبول ما هو في الحقيقة خرافات على أنه مطلق . واختيار الخرافة تفرضه فرضاً قيمته العملية (البرجائية) كما يفهمها قادة الدولة .

٢ - الديمقراطية الاشتراكية : لأن وجود المطلق يتضمن وحدة الحقيقة ، فإن التوصل إلى الحقائق في المجالات المختلفة ، لا يمكنها أن تتصارع في النهاية . وعلى هذا ، فكل الفنون والعلوم ، يجب أن يفترض فيها القيمة المتساوية ، ولا يجب أن يتبع أحدها الآخر .

٢ - الفاشية : لأن عدم وجود المطلقات يتضمن نسبة الحقيقة ، فإن الحقائق الناتجة في المجالات المختلفة يجب أن تتصارع في النهاية . وعلى هذا ، لا يمكن تحقيق الوحدة والثبات تحت الضغط الاجتماعي . ومادام الرجل السياسي هو الذي يسيطر على وسائل الضغط ، فإن كل الفنون والعلوم الأخرى يجب أن تتبع ما هو سياسي .

٣ - الديمقراطية الاشتراكية : الإنسان - ليس كما يتصوره الرومنسيون - طيب بالفطرة . الناس متساوون - ليس في القدرات والفضائل - وإنما في نزعتهم الطبيعية نحو الشر . وعلى هذا ، لا يوجد فرد أو طبقة - مهما كان تفوقها الذهني أو الشخصي على غيرها - تستطيع أن تدعى الحق المطلق في أن تفرض وجهة نظرها المتعلقة بما هو خير وصالح على الآخرين . يجب أن تكون الحكومة ديمقراطية ، ويجب أن يكون للناس الحق في أن يرتكبوا أخطاءهم ، وأن يعانون من جراء ذلك ، لأنه لا يوجد إنسان يمكن أن يسلم من الخطأ .

٣ - الفاشية : كل الناس ليسوا - كما يتصورهم الرومنسيون - طيبين ، ولا متساوين بالإضافة إلى هذا ، فإن المجال السياسي هو المخطط ، وأن العنصر الأول في الصلاحية السياسية هو القدرة على ممارسة السلطة ، ولهذا السلطة الأسبقية - على كل ما عداها - في تعريف ما هو صالح . إن الأغلبية سيئة ، أما الأقلية فصالحة . وعلى هذا ، فلها الحق في توجيه الآخرين . يجب أن تكون الحكومة استبدادية ، ويجب أن يحمي هؤلاء الذين لا يخطئون ، الناس من عواقب أخطائهم .